

Distr.: General
5 February 2008
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة السابعة

نيويورك، ٢١ نيسان/أبريل - ٢ أيار/مايو ٢٠٠٨

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

تنفيذ التوصيات المتعلقة بالمجالات الستة الصادر
بها تكليف للمنتدى وبالأهداف الإنمائية للألفية

المعلومات الواردة من منظومة الأمم المتحدة ومنظمات حكومية دولية أخرى

موجز

يرد في هذا التقرير بيانان موجزان بالمعلومات مقدمان من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، وإدارة شؤون الإعلام، وبرنامج الأغذية العالمي، ومجلس أوروبا، ومصرف التنمية الآسيوي بخصوص أنشطتها المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية.

ويشير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية إلى أن المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية لم يتقدم حتى الآن بأي توصيات تتعلق مباشرة بالمكتب، في حين ذكرت إدارة شؤون الإعلام أنها تعمل بشكل وثيق مع المنتدى الدائم فيما يتعلق بإعداد المواد وتقديم الدعم لنشر المعلومات عن الشعوب الأصلية وقضاياها. ويوضح برنامج الأغذية العالمي طبيعة الدعم الذي يقدمه للشعوب الأصلية فيما يتعلق بآثار تغير المناخ، ويصف مجلس أوروبا عمله فيما يخص جمع البيانات وتفصيلها. وذكر مصرف التنمية الآسيوي أنه يركز نشاطه على مشاريع بناء القدرات، ومشاريع المساعدة التقنية، لإتاحة فرص عادلة للشعوب الأصلية.

* E/C.19/2008/1



أولاً - المعلومات الواردة من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية

١ - استعرض مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التوصيات المنبثقة من الدورات الست السابقة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية. ويود المكتب أن يشير إلى أن أياً من هذه التوصيات ليس موجهاً صراحة إلى المكتب، ولو أن ذلك ليس مستغرباً تماماً. فولاية المكتب تتمثل بشكل أساسي في ضمان التنسيق الفعال بين الوكالات في حالات الطوارئ الإنسانية، ولا يقوم المكتب، كقاعدة، بتنفيذ مشاريع وبرامج تستهدف فئات معينة من المستفيدين، بما في ذلك الشعوب الأصلية.

٢ - ولا يعني ذلك أن المكتب لا يقوم بأنشطة قد تكون ذات أثر على الشعوب الأصلية. وتتمثل أحد مهام المكتب، على وجه الخصوص، في ضمان أن تراعى في تقييمات الاحتياجات، في سياق إنساني معين، شواغل الشعوب الأصلية المتعلقة بالحماية والمساعدة (بالإضافة إلى الشواغل المتعلقة بفئات أخرى مثل النساء والأطفال والمسنين، وما إلى ذلك) ومعالجة تلك الشواغل بدورها في الاستجابة الإنسانية العامة (أي في برامج وأنشطة الوكالات التنفيذية مثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وغيرها). وليست هذه المهمة من نوع المهام التي تقوم بها المكاتب الميدانية التابعة للمكتب بشكل اعتيادي، ومن ثم فهي لا تستحق بالضرورة اهتماماً خاصاً في سياق أنشطة المنتدى الدائم.

ثانياً - المعلومات الواردة من إدارة شؤون الإعلام

ألف - الاستجابة للتوصيات الموجهة بشكل حصري إلى الإدارة في إطار مجال أو أكثر من المجالات المدرجة ضمن ولاية المنتدى أو جدول أعماله

٣ - لا يتضمن تقرير المنتدى الدائم عن أعمال دورته السادسة (E/2007/43) أية توصيات موجهة إلى إدارة شؤون الإعلام. أما التوصيات التي وجهها المنتدى الدائم إلى الإدارة في دوراته السابقة فترد في قاعدة بيانات توصيات المنتدى الدائم^(١).

٤ - ويذكر المنتدى الدائم في الفقرة ١٠٠ من الفصل الأول من التقرير عن دورته الثالثة (E/2004/43) ما يلي:

(١) <http://www.un.org/esa/socdev/unpfii/en/recommendations.htm>

يرحب المنتدى بإعداد بيانات صحفية يومية تصدر بالإسبانية والانكليزية والفرنسية عن المناقشات التي يجريها أثناء دورته، ويطلب إلى إدارة شؤون الإعلام أن تتعاون مع أمانته في أمرين:

(أ) كفالة توزيع البيانات الصحفية على أوسع نطاق؛

(ب) وضع استراتيجية شاملة من أجل أن ينجز المنتدى ولايته في نشر المعلومات عن الشعوب الأصلية وقضاياهم.

وأنتجت الإدارة عددا من المواد الجديدة للمنتدى الدائم في عام ٢٠٠٧، بما في ذلك إعداد ترويسة جديدة وملصق ومجموعة مواد صحفية. وقامت الإدارة أيضا بتحديث نص الكتيب الرئيسي للمنتدى، وسهلت ترجمة الكتيب الجديد الذي أعيدت طباعته إلى عدة لغات. وتم إعداد مجموعة مواد صحفية لدورة المنتدى السادسة المعقودة في أيار/مايو ٢٠٠٧، تتكون من تعميم مسبق لوسائط الإعلام، ونشرة صحفية، وورقتي معلومات أساسية بشأن المواضيع الرئيسية للدورة. وقائمة بالأشخاص المحتمل إجراء مقابلات معهم. وتُرجمت مجموعة المواد الصحفية إلى اللغتين الإسبانية والفرنسية، كما أتاحت أمانة المنتدى الدائم أيضا إمكانية الاطلاع عليها إلكترونيا على موقعها على الشبكة، ووزعت على الصحافة والوفود في الدورة السادسة. وقام مركز الإعلام التابع للأمم المتحدة في ريو دي جانيرو كذلك بترجمة المجموعة إلى اللغة البرتغالية لتوزيعها محليا.

٥ - وأرسلت التوجيهات المتعلقة بالترويج للدورة السادسة للمنتدى الدائم إلى مراكز الإعلام التابعة للأمم المتحدة. ونظمت إدارة شؤون الإعلام أربعة مؤتمرات صحفية، كما رتبت لعقد أكثر من ٢٠ مقابلة مع برنامج الأخبار لهيئة الإذاعة البريطانية، آسيا اليوم، ومع صحيفة سيدني مورنغ هيرالد، ومحطة إذاعة ABC، وهيئة إذاعة جنوب أفريقيا، وصوت أمريكا (الإذاعة والتلفزيون) ووكالة الأنباء الإسبانية. وتضمنت النقاط البارزة للتغطية الإعلامية للدورة تغطية واسعة للمؤتمر الصحفي الافتتاحي الذي كان معظمه مستمدا من مواد أعيد إنتاجها من مجموعة المواد الصحفية، بما في ذلك توزيع مقالة صادرة عن الأسوشيتد برس على ٧٥ منفذا إعلاميا (منها صحيفة الغارديان والإنترناشيونال هيرالد تريبيون وموقع محطة الجزيرة على الإنترنت بالإضافة إلى منافذ أخرى). وكان من بين أوجه التغطية الإعلامية الأخرى نشر ١٥ مقالة تقريبا باللغتين الانكليزية والإسبانية عن الجلسة الختامية للمنتدى الدائم، وحوالي أربعين مقالة باللغة الإسبانية خلال الدورة.

٦ - وفي آب/أغسطس ٢٠٠٧، نظمت إدارة شؤون الإعلام مؤتمرا صحفيا مع زعماء الشعوب الأصلية فيما يخص حالة المفاوضات المتعلقة بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية الذي كان آنذاك مشروعا. وتمت صياغة تقرير لوسائل الإعلام عمم على مراسلي الأمم المتحدة والدوائر الإعلامية ذات الصلة.

٧ - وفيما يخص الاحتفال باليوم الدولي للشعوب الأصلية في العالم، في ٩ آب/أغسطس ٢٠٠٧، تمت صياغة تقرير إعلامي ونشرة صحفية وتوزيعهما وأرسلت مذكرة إعلامية إلى جميع مراكز الأمم المتحدة للإعلام فيما يتعلق باليوم الدولي، تضمنت المواد الصحفية المذكورة أعلاه، بالإضافة إلى أحدث المعلومات عن حالة إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية الذي كان آنذاك مشروعا، ونظر الجمعية العامة المرتقب فيه. وقدمت الإدارة تغطية تلفزيونية بالصور للمناسبات الخاصة التي جرت في المقر احتفالا باليوم. ونظمت مقابلات مع ممثلي الشعوب الأصلية لمحطة إذاعة بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا، ومحطة إذاعة كورينتس (الأرجنتين)، بالإضافة إلى محطة إذاعة أديلايد، والمجلة المالية الأسترالية، بناء على طلب من مركز الأمم المتحدة للإعلام في كانبرا. وتضمنت التغطية الصحفية نشر رسالة الأمين العام بشأن اليوم الدولي للشعوب الأصلية في الصحف الوطنية، ومن بينها صحيفة البيروانو اليومية في بيرو. وقامت الإدارة بعملية رصد إعلامية لتغطية اليوم، وتم تجميع قصاصات صحفية وإرسالها إلى أمانة المنتدى الدائم.

٨ - وعقد مركز الأمم المتحدة للإعلام في بوغوتا مؤتمرا صحفيا للاحتفال باليوم، شارك فيه ممثلو شعوب آوا وكوفانس وآر هواكا وكوكا، بالإضافة إلى ممثلي شعوب أخرى، وغطت المنافذ الإعلامية الوطنية الرئيسية هذا الحدث. وقامت مراكز الإعلام أيضا بأنشطة للترويج لليوم الدولي للشعوب الأصلية في الأرجنتين وبنغلادش وترينيداد وتوباغو والفلبين.

٩ - وأعدت إدارة شؤون الإعلام تقريرا إعلاميا ومبادئ توجيهية لمراكز الإعلام قبل نظر الجمعية العامة في أواسط أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ في مشروع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وفي يوم التصويت على مشروع الإعلان عندئذ (١٣ أيلول/سبتمبر)، أقيم ركن لوسائل الإعلام خارج قاعة الجمعية العامة بحيث يتاح لوفود وممثلي الشعوب الأصلية التحدث للصحافة. وغطت جميع الوكالات الإخبارية الدولية اعتماد الجمعية العامة في قرارها ٢٩٥/٦١ للإعلان، بالإضافة إلى مجموعة من الوكالات الإخبارية الوطنية. ومن بين النقاط البارزة التي شملتها التغطية مقالة صدرت عن الأسوشيتد برس تتضمن مقتطفات من أقوال رئيس المنتدى الدائم والممثلين الحكوميين ونشرت في المهيرالد تريبيون الدولية؛ ومقالة

إخبارية في جريدة النيويورك تايمز؛ وبرامج إذاعتها الإذاعة العالمية لهيئة الإذاعة البريطانية والتلفزيون العالمي لهيئة الإذاعة البريطانية وتضمنت مقتطفات من تصريحات ممثلي الشعوب الأصلية في الركن الإعلامي؛ ومقالات عديدة في وسائط الإعلام البارزة الكندية والأسترالية. وتم تجميع تحليلات للتغطية الصحفية ومختارات من المقتطفات الصحفية وأرسلت إلى أمانة المنتدى الدائم.

١٠ - وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، نظمت إدارة شؤون الإعلام مقابلتين لإذاعة الأمم المتحدة (باللغتين الانكليزية والإسبانية) مع المقرر الخاص المعني بحقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية التابع لمجلس حقوق الإنسان أثناء زيارته للمقر لحضور اجتماعات اللجنة الثالثة. وشارك المقرر الخاص أيضا في محادثة حية عن طريق الفيديو مع الطلبة والمربين بشأن إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، من خلال موقع إدارة شؤون الإعلام على الإنترنت المعروف باسم الحافلة المدرسية (<http://cyberschoolbus.un.org>).

١١ - وتعمل الإدارة حاليا على إنتاج نسخة مطبوعة من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية بجميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة، ستكون جاهزة للتوزيع قبل انعقاد الدورة السابعة للمنتدى في نيسان/أبريل ٢٠٠٨. وسيتم أيضا توزيع مواد صحفية وإعلامية للترويج لانعقاد الدورة السابعة.

باء - الرد على التوصيات الموجهة إلى وكالتين أو أكثر، أو إلى منظومة الأمم المتحدة عموما، في إطار بند أو أكثر من البنود المدرجة في ولاية المنتدى أو جدول أعماله

١٢ - أوصى المنتدى الدائم في الفقرة ٤٣ من الفصل الأول من التقرير عن دورته الثالثة (E/2004/43) بأن تقوم إدارة شؤون الإعلام بما يلي: (أ) تشجيع نشر المعلومات بلغات الشعوب الأصلية على الصعيد المحلي، فيما يتعلق بحقوق الشعوب الأصلية، ولا سيما نساء الشعوب الأصلية؛ (ب) تشجيع ودعم وتدريب نساء الشعوب الأصلية في ميدان حقوق الإنسان وسيادة القانون؛ (ج) توفير المساعدة التقنية للحكومات لترسيخ الحقوق الأساسية للشعوب الأصلية ولا سيما لنساء الشعوب الأصلية. وتنظم مكتبة داغ همرشولد التابعة للإدارة دورات تدريبية سنوية باللغة الانكليزية واللغة الإسبانية تغطي إمكانيات الوصول عن طريق الإنترنت إلى المعلومات المتعلقة بالأمم المتحدة للمشاركين من المنظمات غير الحكومية الذي يحضرون دورات المنتدى الدائم.

جيم - جهات الاتصال المعنية بقضايا الشعوب الأصلية

١٣ - تتولى موظفة في قسم فلسطين وإنهاء الاستعمار وحقوق الإنسان (شعبة الاتصالات الاستراتيجية) مهام الاتصال لقضايا الشعوب الأصلية داخل إدارة شؤون الإعلام. وتتعاون مسؤولة التنسيق تعاوناً مباشراً على أرفع المستويات مع أمانة المنتدى الدائم حتى يتسنى وضع استراتيجيات اتصالات فعالة للترويج لأنشطة المنتدى الدائم ونشر المعلومات بين أوساط الصحافة والجمهور بشأن مسائل الشعوب الأصلية.

دال - المعلومات المتعلقة بأهداف وغايات وبرنامج عمل العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم

١٤ - نظمت إدارة شؤون الإعلام في الفترة من ٥ إلى ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ مؤتمر الأمم المتحدة الطلابي السنوي العاشر بشأن حقوق الإنسان تحت شعار "الاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية دعماً لأهداف العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم". ومُنح الطلاب المشاركون في المؤتمر، ومن بينهم الطلاب من الشعوب الأصلية، فرصة بحث هذا الموضوع بعمق وتطوير مهاراتهم في مجالات التحدث في مناسبات عامة وتشكيل الأفرقة والتوصل إلى توافق في الآراء والتفاوض والبحث وصياغة البيانات.

هاء - المعلومات والاقتراحات المتعلقة بالشعار الخاص لدورة المنتدى الدائم القادمة

١٥ - في ما يخص الموضوع الخاص للدورة السابعة ألا وهو "تغير المناخ والتنوع البيولوجي - الثقافي وسبل كسب الرزق: الدور القيادي للشعوب الأصلية والتحديات الجديدة"، ستبحث إدارة شؤون الإعلام مسألة إدراج المواد ذات الصلة به في الموقع الذي أطلقتته مؤخراً على الشبكة وهو "Gateway to the UN System's Work on Climate Change"^(٢). ويسلط هذا الموقع الضوء على طائفة واسعة من الأعمال التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة في مجال تغير المناخ وتسهل على مستخدمي الإنترنت استخراج المعلومات المتعلقة بعمل الأمم المتحدة في هذا المجال.

ثالثاً - المعلومات الواردة من برنامج الأغذية العالمي

١٦ - ثمة صلة بين تغير المناخ وزيادة تواتر الأحوال الجوية المتطرفة وحدتها وارتفاع معدلات تفشي الأمراض وتدهور المحاصيل الزراعية في البلدان المنخفضة الارتفاع. ومن المرجح

(٢) <http://www.un.org/climatechange/>

أن تؤدي آثار هذا التغير إلى تفويض المكاسب التي تحققت بعد طول عناء في مجال مكافحة الجوع والفقر، لا سيما بزيادة حدة حالات الضعف إزاءها أو إيجاد حالات ضعف جديدة.

١٧ - والشعوب الأصلية أكثر هشاشة من غيرها لأنهم يعيشون غالباً في مناطق معرضة لأخطار تغير المناخ ولأن سبل رزقهم تعتمد على القطاعات التي تتأثر بالمناخ. وقد يؤدي تغير المناخ أيضاً إلى تفويض الأنماط التقليدية السائدة في أوساط الشعوب الأصلية على مستوي أسلوب حياتهم وأنماط سكنهم. وتؤدي هذه التغيرات في الغالب إلى ازدياد معدل سوء التغذية لديهم الذي كثيراً ما يكون ضمن أدنى المعدلات في أي بلد من البلدان.

١٨ - ويلزم توخي الحرص لدى صياغة استراتيجيات التكيف مع آثار تغير المناخ لإفادة أشد المتأثرين بهذه الآثار، بمن فيهم الفقراء أو السكان الأصليون. ولا بد لضمان فعالية هذه الاستراتيجيات من إشراك المؤسسات الاجتماعية العائدة للشعوب الأصلية في إعدادها واستثمار معارف هؤلاء الشعوب للتغلب على الصدمات التي يتسبب بها تغير المناخ.

١٩ - ويشكل برنامج الأغذية العالمي إحدى الوكالات التنفيذية الطليعية التي تتعامل مع الأزمات الإنسانية المعقدة، ومن بينها ما يتجلى في حالات الجفاف والفيضانات وتدهور الموارد الطبيعية والصراعات. ويزداد حدوث هذه الأزمات أو تشتد حدتها بسبب تغير المناخ. وتساعد أنشطة برنامج الأغذية العالمي على تعزيز النظم الإيكولوجية التي توفر الأمن الغذائي وذلك على صعيدي المجتمعات المحلية والقرى، وتحمي سبل رزق الشعوب الأصلية ممن يفتقرون إلى الأمن الغذائي وغيرهم من الشرائح الضعيفة وتساهم في تعزيز القدرة على مقاومة آثار تغير المناخ وعلى التكيف معها. وتؤدي نظم شبكات الأمان وتوفير الغذاء وقوائم التمويل والنقد لأكثر السكان ضعفاً دوراً حيوياً في هذا المجال. إضافة إلى ذلك، تشكل عمليات بناء السدود والخزانات الصغيرة وغرس الأشجار أنشطة تبادر إليها المجتمعات المحلية، بدعم من المجتمع الدولي وخاصة برنامج الأغذية العالمي، من أجل تعزيز مقاومة آثار الكوارث الطبيعية.

٢٠ - وفي وسع برنامج الأغذية العالمي، بفضل تواجده الواسع النطاق والكثيف في الميدان، أن يكفل امتلاك المسؤولين الفعليين عن التأهب للكوارث ومواجهتها، أي الأفراد والمجتمعات المحلية، ما يحتاجون إليه من موارد لاتخاذ القرارات التي تعزز مقدرتهم على التكيف مع الأخطار وبالتالي الوقاية من الكوارث. وإن الجمع ما بين نظم المعارف التقليدية التي تمتلكها المجتمعات المحلية بشأن أخطار الكوارث وآثارها المحتملة وبين النظم التي تقوم على العلم يؤدي إلى توسيع وتعميق النطاق الذي تغطيه أنظمة الإنذار المبكر.

رابعاً - مجلس أوروبا

ألف - جمع البيانات وتبويبها

٢١ - يعالج مجلس أوروبا مسألتي جمع البيانات وتبويبها إلى جانب الموافقة عليها موافقة حرة ومسبقة ومدروسة في مختلف المتدييات، ومن بينها الاتفاقية الإطارية لحماية الأقليات القومية ولجنة الخبراء المعنية بالمسائل ذات الصلة بحماية الأقليات القومية واللجنة الأوروبية المناهضة العنصرية والتعصب والتمييز الأوروبي لطائفة الروما والرحل وفريق الأخصائيين المعني بمسائل الروما والعجر والرحل. غير أن مجلس أوروبا يعالج هذه المسائل عبر التركيز على الأقليات القومية/الإثنية (انظر أيضا الفقرة ٢٦) بدلا من الاستناد إلى منطلق خاص بالشعوب الأصلية.

باء - السياسات المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية

٢٢ - ليس لدى مجلس أوروبا صك، سواء ملزم أو غير ملزم قانونيا، يتناول بالتحديد حالة الشعوب الأصلية. غير أن لديه عددا من الصكوك المتعلقة بحقوق الإنسان التي تعتبر ذات صلة بالشعوب الأصلية الذين غالبا ما يمكن معالجة شواغلهم عبر الصكوك العامة المتعلقة بالحماية العامة لحقوق الإنسان والحريات الأساسية، بخاصة على نحو ما تكرسها الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان.

٢٣ - وتشتمل هذه الصكوك على الاتفاقية الإطارية لحماية الأقليات القومية التي تمت بصلة خاصة إلى الشعوب الأصلية إذ أنها تعرض عددا من المبادئ الرئيسية المتعلقة بصون وتنمية ثقافات هذه الأقليات والجوانب الأساسية من هويتها.

٢٤ - وعلى الرغم من أن الاتفاقية الإطارية تحمي الأشخاص المنتمين إلى الأقليات القومية، فقد كان من رأي اللجنة الاستشارية دوما أن الإقرار بأن مجموعة ما من الأشخاص تشكل جزءا من الشعوب الأصلية لا يمنع الأشخاص المنتمين إلى هذه المجموعة من الإفادة من الحماية التي تمنحها الاتفاقية الإطارية. كما شددت اللجنة الاستشارية مرارا وتكرارا على أن تطبيق هذه الاتفاقية لا يعني بالضرورة أن على السلطات استخدام عبارة "الأقلية القومية" في تشريعاتها وممارساتها المحلية لوصف المجموعة المعنية. هذا هو السياق الذي يجعل اللجنة الاستشارية ترى أن الحماية التي تمنحها الاتفاقية الإطارية ينبغي أن تبقى سارية على الأشخاص الذين ينتمون إلى الشعوب الأصلية إن شاءوا الاعتماد عليها. ولذا، تشجع اللجنة الاستشارية السلطات على مواصلة حوارها مع ممثلي الشعوب الأصلية من أجل ضمان عدم تأويل الاتفاقية الإطارية والمعاهدات المعدّة خصيصا للشعوب الأصلية على أن إحداها تنفي

الأخرى، وكفالة إمكانية مضي الأشخاص المنتمين إلى الشعوب الأصلية في الاعتماد على طائفة واسعة من المعايير الدولية لحمايتهم.

٢٥ - ويؤدي رصد اللجنة الاستشارية ولجنة الوزراء لمدى تطبيق الاتفاقية الإطارية إلى توضيح هذه المبادئ في الدول الأطراف التي تضم شعوبا أصلية (يجري ذلك بشكل أساسي في السويد والنرويج والاتحاد الروسي). ويمكن تزيل الآراء والقرارات المتعلقة بهذا الأمر والخاصة بكل بلد من البلدان من موقع أمانة الاتفاقية الإطارية على الشبكة^(٣). وتتضمن هذه النصوص ما يتم التوصل إليه من نتائج ويقدم من توصيات بشأن وضع السياسات المحلية التي تتناول قضايا الشعوب الأصلية في الدول الأطراف المعنية وتنفيذها ورصد تنفيذها.

٢٦ - ويشكل الميثاق الأوروبي المتعلق بلغات المناطق أو الأقليات صكا آخر من صكوك مجلس أوروبا المحددة التي تمت بصلة إلى الشعوب الأصلية. ومع أن الميثاق لا يعالج اللغات التي تستخدمها الشعوب الأصلية بصفتها هذه، غير أنه أعد خصيصا لحماية جميع لغات المناطق أو الأقليات وتعزيز مكانتها (بما فيها لغات الشعوب الأصلية) لأنها تشكل جانبا من جوانب التراث الثقافي المهدد بالاختفاء في أوروبا، ولتمكين المتحدثين بإحدى هذه اللغات من استخدامها في الحياة الخاصة والحياة العامة على حد سواء.

٢٧ - ويعرض الميثاق الأهداف والمبادئ الرئيسية التي تتعهد الدول بتطبيقها على جميع لغات المناطق والأقليات المستخدمة داخل حدودها الوطنية. ويتضمن الميثاق مجموعة من التدابير المخصصة لتيسير استخدام لغات محددة منها في الحياة العامة والتشجيع على استخدامها. والغرض من الميثاق هو العمل، حسب الاقتضاء وفي حدود الممكن، على استخدام هذه اللغات في المؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام والسماح باستخدامها والتشجيع على استخدامها، في المجالين القانوني والإداري وفي الحقلين الاقتصادي والاجتماعي والأنشطة الاجتماعية وعمليات التبادل عبر الحدود. ويقوم هذا الميثاق على نهج يحترم سيادة البلدان الوطنية ووحدة أراضيها احتراماً تاماً. وهو لا ينظر إلى العلاقة القائمة بين اللغات الرسمية ولغات المناطق أو الأقليات على أنها متنافسة أو متعارضة. فتنمية لغات المناطق أو الأقليات يجب ألا يشكل عائقاً أمام معرفة اللغات الرسمية وتعزيز مكانتها. واتخذ عمداً قرار لاعتماد نهج في الميثاق متعدد الثقافات ومتعدد اللغات، يحتل فيه كل صنف من اللغات مكانته الجديرة به. ويجب في كل دولة من الدول أخذ الواقع الثقافي والاجتماعي في الاعتبار.

(٣) www.coe.int/minorities

٢٨ - وينص الميثاق على إنشاء آلية لرصد تنفيذه بانتظام. وتتولى لجنة من الخبراء المستقلين الذي تنتخبهم لجنة الوزراء التابعة لمجلس أوروبا دراسة مدى تقييد الدول الأطراف به وذلك عبر التقارير التي تقدمها هذه الدول والزيارات الميدانية التي تجريها اللجنة إلى البلدان المعنية. وتُنشر تقارير اللجنة وتوصياتها، بالاتفاق مع الدول المعنية وبعد أن تعتمدها لجنة الوزراء، على موقع أمانة الميثاق على الشبكة^(٤).

جيم - جهة التنسيق المعنية بقضايا الشعوب الأصلية

٢٩ - ليس لدى مجلس أوروبا جهة تنسيق معنية بقضايا الشعوب الأصلية بحد ذاتها. ومع مراعاة الإيضاحات التي قُدمت في الفقرة ٢٦ أعلاه، في ما يلي الوحدات التي تعنى بمعالجة معظم القضايا الجوهرية ذات الصلة بالشعوب الأصلية: (أ) أمانة الاتفاقية الإطارية لحماية الأقليات القومية؛ (ب) مديرية الرصد؛ (ج) المديرية العامة لحقوق الإنسان والشؤون القانونية.

دال - المؤتمرات والاجتماعات المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية

٣٠ - يعتزم مجلس أوروبا تنظيم مؤتمر دولي في ستراسبورغ في ١١ آذار/مارس ٢٠٠٨ للاحتفال بالذكرى العاشرة لبدء نفاذ الاتفاقية الإطارية لحماية الأقليات القومية والميثاق الأوروبي للغات المناطق أو الأقليات (انظر أيضا التعليقات الواردة في الفقرة ٢٦).

خامسا - مصرف التنمية الآسيوي

ألف - مقدمة

٣١ - اعتمد مصرف التنمية الآسيوي منذ عام ١٩٩٨ سياسة عامة ترمي إلى أن تتجنب البرامج والمشاريع التي يقوم بدعمها وتمويلها حدوث أي تأثير سلبي على الشعوب الأصلية وأن تتيح تعويضا كافيا وملائما كلما استحال تجنب الأثر السلبي، وأن يجري تعميمها وتنفيذها، إلى أقصى حد ممكن، بالمشاركة المستنيرة للمجتمعات المتضررة. وعلاوة على ذلك، فإن الأولوية الرئيسية لتنفيذ استراتيجية المصرف المتوسطة الأجل (٢٠٠٥ - ٢٠٠٩) تتمثل في تعزيز الاحتواء الاجتماعي عن طريق ضمان أن تتيح الجهود الإنمائية فرصا متكافئة ولا سيما للفقراء والمهمشين. وقام مصرف التنمية الآسيوي على مر السنين بتشجيع مشاركة وانخراط منظمات الشعوب الأصلية أو الشعوب الأصلية ذاتها في إعداد ورصد شتى المشاريع وفي استعراض سياساتها واستراتيجياتها.

(٤) www.coe.int/minlang/

٣٢ - وتمكن المصرف في عام ٢٠٠٧ من توفير التمويل لبرامج بناء القدرات وبرامج المساعدة التقنية الموجهة صوب إعداد وتنفيذ مشاريع إنمائية تتسم بدرجة أعلى من الحساسية الاجتماعية والثقافية للبلدان النامية الأعضاء فيه. كما واصل المصرف إتاحة فرص تطوير القدرات لموظفيه في المقر والبعثات المقيمة لتمكينهم من تحديد ومعالجة قضايا الشعوب الأصلية في المشاريع.

٣٣ - وسوف يغتنم مصرف التنمية الآسيوي الفرصة في عام ٢٠٠٨ لمواصلة التشاور مع أصحاب المصلحة عندما يقوم بتعزيز فعالية سياساته المتعلقة بالضمانات من خلال استكمال تلك السياسات وضمان صلاحيتها لاحتياجات زبائنه المتغيرة، والتطورات العالمية الأخيرة وطرائق وأدوات الاقتراض الجديدة.

باء - الاستجابة لتوصيات المنتدى في دورته السادسة

الاستجابة للمصرف للتوصية ٢٨^(٥)

٣٤ - تم إعداد السياسة العامة لمصرف التنمية الآسيوي بشأن الشعوب الأصلية لعام ١٩٩٨^(٦) على نحو يراعي "أوضاع الشعوب الأصلية ويحدد التدابير المؤدية للاستجابة لحاجتهم وتطلعاتهم" (الفقرة ٥). وتعترف السياسة العامة أيضا بأن لدى الشعوب الأصلية "روابط وصلات بالموائل التقليدية وأراضي أجدادهم والموارد الطبيعية الموجودة في هذه الموائل والأراضي (الفقرة ٩). ويعني مصرف التنمية الآسيوي أن برامج التنمية يمكن أن تؤدي إلى تغيير أسلوب استخدام الأراضي المفروض من الخارج وبالتالي فقد كفل في سياساته أن يجري التخطيط فيما يتعلق بقضايا الشعوب الأصلية بالتشاور مع الشعوب الأصلية ذاتها وبمشاركتها المدروسة، لتحديد التدابير المناسبة للتخفيف من المخاطر وكفالة استمرار الاكتفاء الذاتي للمجتمعات المحلية، وتجنب فقدان الهوية الثقافية في أثناء عملية التنمية.

الاستجابة للتوصية ٩٩^(٧)

٣٥ - واصل مصرف التنمية الآسيوي خلال عام ٢٠٠٧ استعراضه لثلاث من سياساته المتعلقة بالضمانات، وهي البيئة، وإعادة التوطين القسري والشعوب الأصلية. وترمي عملية

(٥) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، الملحق رقم ٢٣ (E/2007/43)، الفقرة ٢٨.

(٦) http://www.adb.org/Documents/Policies/Indigenous_Peoples/default.asp

(٧) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٧، الملحق رقم ٢٣ (E/2007/43)، الفقرة ٩٩.

الاستعراض لكفالة "استدامة نتائج المشروع عن طريق حماية البيئة والشعب من الآثار الضارة المحتملة للمشاريع"^(٨). وسوف يتيح استكمال السياسات اتساقاً أكبر مع ممارسات الضمانات على نطاق المؤسسات المالية المتعددة الأطراف، وتصميم نُهج الضمان وفقاً لحاجات شتى الزبائن. وأشركت عملية استكمال سياسات الضمانات، وسوف تشرك في المستقبل، ولا سيما فيما يتعلق بشواغل الشعوب الأصلية، قطاعاً واسعاً من أصحاب المصلحة في المشاورات مع منظمات الشعوب الأصلية والشعوب الأصلية المتضررة من المشاريع. وسوف تستمد عملية استكمال سياسات الضمانات المعلومات والتوصيات من المناقشات مع أصحاب المصلحة خلال بعثات مصرف التنمية الآسيوي التنفيذية. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ عقدت في مانيلاً مشاورات هامة مع منظمات الشعوب الأصلية حضرها ممثلون عن العديد من منظمات الشعوب الأصلية من ستة بلدان آسيوية، بمن فيهم رئيسة المنتدى الدائم، سعياً للحصول على توصيات بشأن مشروع بيان مشاورات سياسات الضمانات. وعرض خلال المشاورات إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية الذي اعتمد مؤخراً والذي سوف يستخدم كمرجع لسلسلة المشاورات.

جيم - الاستجابة لتوصيات المنتدى في دوراته السابقة

الاستجابة للتوصية ٢٦ للمنتدى في دورته الثانية^(٩)

٣٦ - تتمثل إحدى الأولويات الخمس لاستراتيجية مصرف التنمية الآسيوي المتوسطة الأجل، في تعزيز الاحتواء الذي يؤكد على أهمية توسيع الفرص في المناطق الريفية والنائية، وما يصحب ذلك من تدابير لمعالجة أبعاد الفقر غير المرتبطة بالدخل. ويشجع مصرف التنمية الآسيوي من خلال سياسته الخاصة بالاحتواء، على تعزيز الإنصاف في الحصول على الخدمات والموارد والفرص؛ والمشاركة الفعالة للفقراء والمجموعات المهمشة وأعضاء المجتمع الآخرين. بمن فيهم الشعوب الأصلية، في الحياة الاجتماعية الاقتصادية والسياسية؛ والأمن على صعيد الأسر المعيشية، للتصدي للمخاطر الزمنية أو المفاجئة، ولا سيما وسط الفقراء والمجموعات المهمشة.

٣٧ - وتركز السياسة العامة لمصرف التنمية الآسيوي المتعلقة بالشعوب الأصلية لعام ١٩٩٨ على مشاركة الشعوب الأصلية في التنمية وتخفيف ما يترتب على التنمية من آثار

(٨) مشروع مشاورات مصرف التنمية الآسيوي بشأن استكمال سياسات الضمانات، ٢٠٠٧، الفقرة ٣٦.

(٩) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٣، الملحق رقم ٢٣ (E/2003/43)، الفصل الأول، الفقرة ٢٦.

غير مرغوب فيها. وتنص الفقرة ٣١ من أهداف السياسات^(٤) على أنه ”ينبغي أن تكفل جهود المصرف الإنمائية أن تكون مبادرات التنمية التي تؤثر على الشعوب الأصلية فعالة ومستدامة. وينبغي أن تكون المبادرات متوافقة من حيث المبنى والمعنى مع مؤسسات الشعوب الأصلية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وتناسب مع احتياجات وتطلعات ومطالب الشعوب المتأثرة. وينبغي أن تُعد هذه المبادرات وتخطط وتنفذ، إلى أقصى حد ممكن، بالموافقة المدروسة للمجتمعات المتأثرة، وأن تشمل احترام كرامة الشعوب الأصلية وحقوق الإنسان والتفرد الثقافي“.

الاستجابة للتوصية ٦١ للمنتدى في دورته الثالثة^(١٠)

٣٨ - تشدد استراتيجية المصرف الثانية المتوسطة الأجل على الاستثمار في أنشطة التنمية الاجتماعية الرئيسية من أجل تعزيز المساواة بين الجنسين عن طريق دعم تعليم الفتيات، وتحسين صحة الفتيات والنساء، ومشاريع التمويل الصغير لمساعدة النساء.

٣٩ - ويقوم مصرف التنمية الآسيوي بالضغط قدر الإمكان من أجل إضافة عناصر إلى مختلف المشاريع التي يمولها تتيح لنساء الشعوب الأصلية خدمات التمويل الصغير التي تراعي ثقافة الشعوب الأصلية. وفي عام ٢٠٠٧، نفذ مشروع تنمية منطقة جبل شيتاغونغ الريفية الذي اعتمد عام ٢٠٠٠، على سبيل المثال، عنصر التمويل الصغير الموجه بدرجة كبيرة لفائدة نساء الشعوب الأصلية من شعوب شاكما، ومارما وتريورا في بنغلاديش. كما واصل المصرف تنفيذ وتصميم مشاريع مساعدة تقنية جديدة في نيبال، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وفييت نام، وكمبوديا والصين من أجل تمكين نساء الشعوب الأصلية على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي (على سبيل المثال، المساعدة التقنية الإقليمية ٢٤٧ ٦ خطر التعرض لوباء الإيدز وفيروسه وتقليل الخطر وسط مجموعات الأقليات العرقية من خلال استراتيجيات الاتصال المنفذة في منطقة ميكونغ الكبرى دون الإقليمية؛ والمنحة ٣٣ ٩ لتعزيز الدخل الناتج عن الحرير للريفين الفقراء في المرتفعات الوسطى المنفذة في فييت نام).

(١٠) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٤، الملحق رقم ٢٣ (E/2004/43)، الفصل الأول، الفقرة ٦١.

الاستجابة للتوصية ١٢٧ للمنتدى في دورته الرابعة^(١١)

٤٠ - قام المصرف بإبلاغ المنتدى الدائم بصفة رسمية بالتزامه بالتعاون والمشاركة في أنشطة المنتدى ابتداء من دورته الخامسة. وفي عام ٢٠٠٧، دعا مصرف التنمية الآسيوي رئيسة المنتدى الدائم لمخاطبة مسؤولية وموظفيه بشأن التطورات العالمية الأخيرة بشأن قضايا الشعوب الأصلية ومبدأ الموافقة الحرة المستنيرة.

٤١ - ومن أجل تأييد اعتماد الجمعية العامة لإعلان الأمم المتحدة المتعلق بحقوق الشعوب الأصلية (القرار ٢٩٥/٦١)، أبرز مصرف التنمية الآسيوي الإعلان في موقعه على شبكة الإنترنت الخاص بالشعوب الأصلية^(١٢).

دال - معلومات هامة أخرى عن السياسات أو البرامج أو الأنشطة الراهنة المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية ضمن مصرف التنمية الآسيوي

المشاريع والأنشطة

٤٢ - يعمل المصرف في جميع المشاريع التي يقترح أن يتولى تمويلها على إيلاء العناية الواجبة للمسائل البيئية والاجتماعية ويقوم باستمرار برصد تنفيذ جميع مشاريعه، ولا سيما التي تنسم بدرجة عالية من التعقيد والحساسية. وفي عام ٢٠٠٧، قامت ست إدارات من إدارات العمليات التابعة للمصرف (بما في ذلك البعثات المقيمة) بإيفاد بعثات لمراعاة الحرص الواجب وإجراء عمليات أولية لتقييم الفقر والحالة الاجتماعية وشجعت البلدان النامية الأعضاء على تنفيذ الأنشطة التحضيرية التي تكفل تحديد الآثار المترتبة على الشعوب الأصلية وتقرير الاستراتيجيات اللازمة للتصدي لمعالجة القضايا الحالية والمحتملة للشعوب الأصلية التي نشأت وسوف تنشأ من مشاريع التنمية المقترحة. وإلى جانب الجهود التي تبذلها إدارات العمليات، أوفدت شعبة الضمانات البيئية والاجتماعية التابعة للمصرف بعثات للاستعراض وبذل العناية الواجبة فيما يتعلق بأربعة من المشاريع الجارية المعقدة: (أ) مشروع تنغوه للغاز الطبيعي السائل في بابوا الغربية، إندونيسيا؛ (ب) مشروع التنمية الريفية لمسالك جبل تشيتاغونغ في بنغلاديش؛ (ج) مشروع نام ثون الثاني للطاقة الكهرومائية في منطقة ميكونغ الكبرى دون الإقليمية في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية؛ (د) مشروع ميلامشي لإمدادات المياه في كاتماندو، نيبال. وأجرت البعثات مع منفي المشاريع مناقشة حول مختلف القضايا التي تتعلق بالشعوب الأصلية والتوصيات التي تدعوهم إلى التنفيذ السريع لخطط التنمية التي تستهدف

(١١) المرجع نفسه، ٢٠٠٥، الملحق رقم ٢٣ (E/2005/43)، الفصل الأول، الفقرة ١٢٧.

(١٢) <http://www.adb.org/indigenouspeoples>

المجموعات الاجتماعية أو مجموعات الشعوب الأصلية، بما في ذلك التصدي لمعالجة الشكاوى الواردة من مجموعات الشعوب الأصلية ذات الصلة وحل المسائل الأخرى المتعلقة بالتنفيذ.

المنشورات والكتيبات المتوفرة

٤٣ - في عام ٢٠٠٧، أصدر مصرف التنمية الآسيوي إعادة لطباعة مجموعة المنشورات المعنونة الشعوب الأصلية: الأقليات الإثنية وتخفيف حدة الفقر. وتتألف المجموعة من أربعة تقارير قطرية عن كمبوديا واندونيسيا والفلبين وفيت نام، وتقرير إقليمي يغطي هذه البلدان الأربعة وتقرير إقليمي يغطي البلدان الأعضاء في المحيط الهادئ. ويمكن طلب نسخ من هذه التقارير من موقع مصرف التنمية الآسيوي على شبكة الإنترنت الخاص بالشعوب الأصلية^(١٠).

٤٤ - كما واصل مصرف التنمية الآسيوي استكمال مشروع كتيب يتعلق بسياسات الشعوب الأصلية. ويكمل الكتيب سياسة المصرف إزاء الشعوب الأصلية ويصف العمليات والمبادئ التوجيهية اللازمة لكفالة إدماج شواغل الشعوب الأصلية في دورة المشاريع. ويتضمن الكتيب أمثلة للممارسات الجيدة التي يمكن أن يقوم الموظفون بتطبيقها وتكييفها لكفالة اتساق المشاريع التي يمولها المصرف مع احتياجات الشعوب الأصلية وتطلعاتها، وتواؤمها من حيث الجوهر والمبنى مع ثقافتها، وكفالة تخطيط المشاريع وتنفيذها بالمشاركة المستنيرة للشعوب الأصلية المستفيدة من هذه المشاريع. ويجري وضع الكتيب بالتعاون مع كل من البنك الدولي ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية كجزء من الجهد الرامي إلى إصدار كتيب شامل لسياسات الشعوب الأصلية. وسيجري مواصلة استكمال الكتيب في أعقاب نتائج استكمال سياسات الضمانات.

هاء - جهة التنسيق المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية

٤٥ - يتولى المدير العام لإدارة التنمية الإقليمية والمستدامة بدعم من شعبة البيئة والضمانات الاجتماعية مهمة جهة تنسيق قضايا الشعوب الأصلية^(١٢).

واو - برامج بناء القدرات

٤٦ - يقوم مصرف التنمية الآسيوي، كجزء من برامجه العادية للتعليم والتطوير الوظيفي بإجراء ما لا يقل عن برنامجين توجيهيين بشأن البيئة والضمانات الاجتماعية لمدة ثلاثة أيام لكل منهما. ويكرس التوجيه يوماً عن قضايا الشعوب الأصلية لتمكين الموظفين من فهم

(١٣) انظر أيضا <http://www.adb.org/indigenouseoples>.

مبادئ السياسة العامة ويقومون بإدارة قضايا الشعوب الأصلية في مختلف مراحل أي مشروع من المشاريع. كما يرمي التوجيه إلى غرس الوعي بمراعاة ضمانات الشعوب الأصلية في تطبيق سياسات الإقراض والسياسات المواضيعية للمصرف. وفي عام ٢٠٠٧، أجرى المصرف برنامجين توجيهيين شارك فيهما ٥٠ من موظفي الفئة الفنية والموظفين الوطنيين من الفئة الفنية من كل من المقر والبعثات المقيمة.

زاي - قائمة بالمؤتمرات والاجتماعات الأخرى، ٢٠٠٧-٢٠٠٨

٤٧ - في عام ٢٠٠٧، أجرى مصرف التنمية الآسيوي المؤتمرات والحلقات الدراسية والاجتماعات التالية بشأن الشعوب الأصلية:

(أ) عرض شامل لقضايا الشعوب الأصلية والموافقة الحرة والمسبقة والمدروسة قدمته رئيسة المنتدى الدائم ٢٠ تموز/يوليه ٢٠٠٧، مقر مصرف التنمية الآسيوي، مانايلا، الفلبين؛

(ب) مشاورات مع أصحاب المصلحة بشأن استكمال سياسة الضمانات:

١٧ أيار/مايو ٢٠٠٧ مشاورات غير رسمية مع مجموعة آسيا في المنتدى الدائم، نيويورك
١٤ و ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ مشاورات مع العديد من أصحاب المصلحة في آسيا الوسطى، بيشكيك
١٩ و ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ مشاورات غير رسمية مع مؤسسات التمويل متعددة الأطراف، روما
٢٦ و ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ مشاورات مع منظمات الشعوب الأصلية، مقر مصرف التنمية الآسيوي، مانايلا
٢٨ و ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ مشاورات مع العديد من أصحاب المصلحة في جنوب شرق آسيا (الفلبين) مقر مصرف التنمية الآسيوي، مانايلا

٤٨ - وفي عام ٢٠٠٨، من المقرر إجراء المشاورات والاجتماعات التالية مع أصحاب المصلحة بشأن استكمال سياسة الضمانات على النحو المبين أدناه:

١٦ و ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ مشاورات مع العديد من أصحاب المصلحة في جنوب آسيا، نيودلهي
١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ مشاورات مع منظمات المجتمع المدني، نيودلهي

مشاورات مع العديد من أصحاب المصلحة في المحيط الهادئ، سيدني	٣٠ و ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨
مشاورات مع العديد من أصحاب المصلحة في إندونيسيا، جاكرتا	١٢ و ١٣ شباط/فبراير ٢٠٠٨
مشاورات مع منظمات المجتمع المدني مقر مصرف التنمية الآسيوي، مانिला	شباط/فبراير ٢٠٠٨
مشاورات مع العديد من أصحاب المصلحة في شرق آسيا، بيجين	٢٧ و ٢٨ شباط/فبراير ٢٠٠٨
مشاورات مع العديد من أصحاب المصلحة في منطقة ميكونغ، هانوي	آذار/مارس ٢٠٠٨
مشاورات مع العديد من أصحاب المصلحة في أفغانستان/باكستان	سيعلن فيما بعد
مشاورات مع العديد من أصحاب المصلحة في أوروبا	
مشاورات مع العديد من أصحاب المصلحة في اليابان	
مشاورات مع العديد من أصحاب المصلحة في أمريكا الشمالية	
اجتماع لاستعراض الإدارة بشأن مشروع ورقة السياسة العامة (ورقة عمل)	الربع الثالث من عام ٢٠٠٨
موافقة المجلس على ورقة السياسة العامة النهائية (ورقة توزيع مقيد)	الربع الرابع من عام ٢٠٠٨